الدرس الرابع :

المدارس الفكرية الجيوبوليتيكية : (تابع)

المدرسة الألمانية : (تابع)

ب-رودولف كيلن 1864 – 1922:

عرفت الفترة ما بعد راتزل ميلاد احد أهم الدارسيين لنظرية الدولة ككائن حي و هو الجغرافي االاستا بجامعات السويد **"رودولف كيلن "**، وهو القائل " بأن القوه أهم من القانون ". وإن الضرورة لا تعرف القانون "، وتنبأ بأن دولاً عظمى ستنشأ في آسيا وأفريقيا وأوروبا وتنبأ بأن السياده ستنتقل من القوى البحريه إلى القوى البريه التي ستتحكم يوماً في البحار، حيث تكلم عن الجيوبولتيك بعد إنتقاده للجغرافيا السياسيةفي مقال له نشر في مجلة "ييمر YMER" ،وقد نشر كيلن كتابين أولهما عام 1917 باسم " الدوله مظهراً من مظاهر الحياة " والثاني عام 1920 بعنوان " الأسس اللازمه لقيام نظام سياسي " ويرتكز هذان الكتابان على خلفية تمتد أصولها إلى الفلسلفه العضويه، و هوإشتغل أستاذ التاريخ و النظم الحكومية في جامعة "جونتبرج "بالسويد ، و لقد تاثر والكثير من الآراء المتعارضه التي تظهر بكتابات راتزل. وقد طور كيلن أبحاثه إلى ما عرف فيما بعد باسم نظرية الدوله، وقد قسم الدراسات المرتبطه بالدوله إلى: 1-

الجغرافيا والدوله.2-السكان والدوله.3-التركيب الإجتماعي.4-الموارد الإقتصاديه للدوله.5-المنطقه الحكوميه.

ج-كارل هوسهوفر1869 – 1946:

ولد في ميونخ و عمل ضابط في الجيش الألماني بين سنتي 1908-1910 و هو جغرافي ألماني حاصل على درجة الدكتوراه في جغرافية اليابان عام 1911 خدم في الحرب العالميه الأولى في الجيش الألماني وارتقى فيه حتى نال مرتبة لواء، وصديق حميم لتلميذه هيس الذي مات منتحراً في أيلول عام 1987.

تم تعيينه سنة 1895 مدرساً للجغرافيا والتاريخ بمعهد ميونخ، ثم أسس معهد الجيوبولتيكا بميونخ وبعد وصول هتلر للحكم عين هوسهوفر رئيساً للأكاديميه الألمانيه. لقد آمن هوسهوفر بأن الحياه للدوله الكبيره. أما الدوله الصغيره فمصيرها الزوال وكان مؤيداً لمبدأ (موندو) في نصف الكره الغربي وكان يعتقد أن العالم مصيره لثلاث حكومات: الولايات المتحده في الغرب واليابان في الشرق وألمانيا في أوروبا وإفريقيا. وقد آمن بالشعار الذي دفعه اليابانيون: التوسع الإقليمي وأختزال الضغط السكاني وآمن الدوله بأن الدوله كائن حي، يعتبر هاوسهوفر من المفكرين الذين ساهموا في قيام الجيوبولتيك كمنهج. و يقال أن هتلر إهتم بأفكار هوسهوفر حيث ظهر ذلك جليا في كتابات هتلر. دعي على إتباع سياسة الإكتفاء الذاتي من قبل الدولة ،وقد رأى أن الدوله هي التي يتوفر لها عدد أكبر

من السكان ومعدلات مواليد مرتفعه ووجود موائمه تامه بين السكان وتربه الوطن وتوازن بين سكان الحضر وسكان الريف، وقد نظر لحدود الدوله كالعضو المغلق للكائن الحي قابل للتغير والنمو والاضمحلال أما من الناحيه العسكريه فقد رأى ان القوه العسكريه تعتمد على ثلاثة أركان " الجيش، الإسطول، الطيران". وكان يعتقد ان الحياة هي فقط للدول الكبرى اما الدول الصغري فمآلها الزوال.

و يعتبر أن الجغرافيا السياسية هي سبب إنهزام الجيوش و الدول ،وقد أكد على المشاه بوصفهم هم الذين يمسكون بالمجال الأرضي " ومن آرائه أن الدول الصغيره المساحه لا تصلح للدفاع بل الهجوم لتنقل المعركه إلى داخل أرض الخصم" أما البلاد الواسعه المترامية الأطراف كروسيا فتستطيع الدفاع بعمق وقد حذر ألمانيا من فتح جبهتين في آن واحد كما حذرها بألا تبدأ بالإعلان عن الحرب لتجنب وصمة إشعال نارها. كما أكد أن الإحتلال العسكري للمجال الأرضي ينبغي أن يكون احتلالاً كاملاً حتى يتسنى القضاء على حرب العصابات ولم يحبذ فكرة الإستيلاء على المدن بل محاصرتها واكد على أن تدريب المقاتلين ينبغي أن يتماشى والبيئات التي سيقاتلون فيها أرضاً ومناخاً، لقد كا هاوسهزفر وطنيا مثله مثل راتزل وكان من المعارضين لغزو هتلر روسيا سنة 1941.